ادركـ[illegible] وروي عن
جماعة من الصحابة منهم عايشة ومعاوية وعن خلق
كثير مات سنة احدى وماية وله سبعون سنة ان رجلا
سأله فقال اني اهم بكسر الهاء وتخفيف الميم في صلوتي فيكثر
وهمت في الشي بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت
تريد غيره وهمت في الحساب اوهم وهما اذا غلطت فيه وسهوت
فيكثر بالموحدة المضمومة اي يعظم ذلك اي الوهم علي وروي
بالمثلثة من الكثرة اي يقع كثيرا هذا الوهم علي فقال له امض
في صلوتك سواء كانت الوسوسة خارج الصلوة او داخلها و
لا تلتفت الى موانعها فانه لن يذهب ذلك عنك فانه ضمير للشان
والجملة تفسير له وذلك اشارة الى الوهم المعني به الوسوسة
والمعنى لا يذهب عنك تلك الخطرات الشيطانية حتى تنصرف
اي تفرغ من الصلوة وانت تقول للشيطان صدقت الوسواس
وهو اسم ... هو احسن لشيطان في ساير الطاعات والحاصل ان
الخلاص من الشيطان انما هو بعون الرحمن والاعتصام بظواهر
الشريعة وعدم التفات الى الخطرات والوساوس الذميمة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رواه مالك **باب الايمان**
بالقدر هذا نوع تخصيص بعد التعميم او ذكر جزئي بعد
الكلي اهتماما به واعتناء باتصافه لما وقع فيه من الاختلاف
الناشي عن التحير في هذا الامر الذي هو عظيم الشان بين
اهل الايمان والقدر بالفتح وتسكن ما يقدره الله تعالى من القضا
وبيّنها وكتبها في اللوح المحفوظ قبل ان خلقهم والكل بقضائه
وقدره وارادته ومشيته غير انه يرضي الايمان والطاعة
ووعد عليهما الثواب ولا يرضي الكفر والمعصية واوعد عليهما
العقاب والقدر سر من اسرار الله تعالى لم يطلع عليه ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ولا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق
العقل بل يجب ان يعتقد ان الله خلق الخلق فجعلهم فرقتين فرقة
خلقهم للنعيم فضلا وفرقة للجحيم عدلا وسال رجل علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه فقال اخبرني عن القدر قال طريق مظلم

مظلم لا تسلكه فاعاد السؤال فقال بحر عميق لا تلجه فاعاد
السؤال فقال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه ولله در من
قال تبارك من اجرى الامور بحكمه كما شاء لا ظلما اراد ولا هضما
فما لك شيء غير ما الله شاء فان شئت طب نفسا وان شئت
مت كظما **الفصل الاول** عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال رسول الله عليه السلام كتب الله مقادير
الخلايق جمع مقدار وهو الشيء الذي يعرف به قدر الشيء
وكميته كالمكيال والميزان وقد يستعمل بمعنى القدر نفسه وهو
الكمية والكيفية قبل ان يخلق السموات والارض ومعنى كتب
الله اجرى الله القلم على اللوح المحفوظ بايجاد ما بينهما من التعلق
واثبت فيه مقادير الخلق ما كان وما هو كاين الى الابد على وفق
ما تعلقت به ارادته ازلا كاثبات الكاتب ما في ذهنه بقلمه
على لوحه وقيل امر الله القلم ان يثبت في اللوح ما سيوجد
من الخلايق ذاتا وصفة وفعلا وخيرا وشرا على ما تعلقت به
ارادته وحكمة ذلك اطلاع الملايكة على ما سيقع ليزدادوا
بوقوعه ايمانا وتصديقا ويعلموا من يستحق المدح والذم فيعرفوا
لكل مرتبة او قدر وعين مقادير تعيينا حال الايتاء لخلافه ∴
بالنسبة لما في علمه القديم المعبر عنه بام الكتاب ومعلقا كان
يكتب في اللوح المحفوظ فلان يعيش عشرين سنة ان حج و
خمسة عشر ان لم يحج وهذا هو الذي يقبل المحو والاثبات
المذكورين في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب اي التي لا محو فيها ولا اثبات فلا يقع فيهما الا ما يوافق ما ابرم
فيها كذا ذكره ابن حجر وفي كلامه خفاء اذ المعلق والمبرم
كل منهما به مثبت في اللوح غير قابل للمحو نعم المعلق في الحقيقة
مبرم بالنسبة الى علمه تعالى فتعبيره بالمحو انما هو في الذي
الواقع في اللوح الى تحقيق الامر المبرم المبهم الذي هو معلوم
في ام الكتاب ومحو احد الشقين الذي ليس في علمه تعالى
فتامل فانه دقيق وبالتحقيق حقيق وقوله بخمسين الف
سنة معناه طول الامد ما بين التقدير والخلق من المدد وتقديره

لا تمت صلوتك لكن بالاقبل
صلاتك ولا اعتهار عا مالاوونقص
لا ارتبه في وهذا اصل عظيم
لدفع